لن يضروكم إلا أذى

أول هذه الحقائق التي تقدمها هـذه الآيات أن اليهـود لن يضروا المسلمين ضرراً بالغاً، وإنما ضرراً خفيفاً يتمثل في الأذى الخارجي.

إن اليهود شديدو العداوة للإسلام والمسلمين ﴿لَتَجِدَنَّ أشدَّ الناس عداوةً للذين آمنوا: اليهود والذين أشـركوا﴾[1] ولهـذا يكيدون لـلإسلام والمسلمين كيداً يهودياً حاقداً، يهدفون من ورائه إلى القضاء على الإسلام وإيقاع بالغ الضرر بالمسلمين.

وهم خائبون في ذلك، ويمتد كيدهم إليهم، ويرتد إلى نحورهم، والتاريخ الإسلامي شاهد على هذه الحقيقة.

وفي هذه الأيام يزداد الكيد اليهودي ضد هذا الدين، والمكر اليهودي ضد المسلمين، وبخاصة بعدما أقاموا كيانهم في فلسطين، ويتركز كيدهم ومكرهم ضد دعاة الإسلام، وحَمَلة القرآن، الحاملين له في مواجهة اليهود وأعوانهم، ويهدف اليهود إلى القضاء على هؤلاء حتى لا تستيقظ الأمة على خطرهم وتستعد لمواجهتهم والقضاء عليهم، وتُصبُّ صنوف العذاب صباً على هؤلاء الدعاة بتخطيط من اليهود وإيعاز منهم، ويُبطش بهؤلاء الأولياء بطشاً، ويزج بهم في السجون، ويفصلون من وظائفهم، ويحاربون في أرزاقهم وأعراضهم ورجولتهم، ومنهم من يصاب جسده بالتشويه من التعذيب، ومنهم

---

(١) المائدة: ٨٢.